mroftalp htehaB ni knil muideM

)١٤(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان((المجلس الحادي والأربعون - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي والاربعون من مجالس قراءتنا لصحيح الامام مسلم يعني في صبيحة الجمعة السادس - 00:00:05

من شهر جمادى الثانية عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده الامام مسلم رحمه الله تعالى في مسألة - 00:00:27

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه وتفسير السلف لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:45

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام مسلم قال رحمه الله وحدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عباد - 00:01:06

هو ابن العوام قال اخبرنا الشيباني. قال سألت زر ابن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى قال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح - 00:01:31

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن غياث عن الشيبانية عن زرنا عن عبد الله رضي الله عنه ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى جبريل عليه السلام له ست مئة جناح - 00:01:53

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني انه سمع زر ابن حبيش عن عبدالله رضي الله عنه قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل عليه السلام في صورته له ست مئة ست مئة - 00:02:15

جناح قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسر عن عبدالمالك عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس رضي الله - 00:02:40

عنهما قال رآه بقلبه. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشد جميعا عن وكيع. قال الاشد حدثنا قال حدثنا اعمش عن زياد بن الحسين ابي جهمة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كذب الفؤاد - 00:03:01

ما رآك ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص بن عن الاعمش قال قال ابو جهمة بهذا الاسناد. قال حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ال داوود عن الشعبي المسروق - 00:03:21

قال كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا. قلت ما هن؟ قال قالت ما من ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرياق. قال وكنت متكئا فجلست - 00:03:41

فقلت يا يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجليني. الم يقل الله عز وجل؟ ولقد رآه بالافق وبينت ولا انظريني ولا تعجليني لا تعجأ فتح التاء مكسورة لا بفتح التاء. ايه احصائي. انت قريتها بالظبط - 00:04:06

مظلوم عندي في ظبط يصح لكن الافصح لا تعجليني نعم حشومة عليكم قال انظريني ولا تعجليني الم يقل الله عز وجل ولقد رآه

بالافق المبين. ولقد رآه نزلة اخرى فقالت - 00:04:33
اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين مرتين. رأيته منهبطا من السماء - 00:04:54
سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فقالت او لم تسمع ان الله كأن الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف اولم تسمع ان الله يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:05:11
او يرسل رسولا الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفدية. والله يقول يا ايها - 00:05:37
رسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في في غد فقد اعظم على الله الفريا والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:05:52
قال وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داوود بهذا الاسناد نحو حديث ابن علي وزاد قالت ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل عليه لكتم هذه الاية. واذ - 00:06:10
قولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى اسأل الله احق ان تخشاه. قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل عن الشعبي عن مسروق قال سألت عائشة - 00:06:28
الله عليها هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت الحديث بقصته وحديث داوود اتم واطول. قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا وعن ابن اشوع - 00:06:48
عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فاين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قالت انما ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم كان يأتيه في صورة رجال وان - 00:07:08
انه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء قال حدثنا ابو هذه الاحاديث التي اوردها الامام مسلم رحمه الله حديث ابن مسعود حديث عائشة رضي الله عنها وحديث ابي هريرة - 00:07:28
اولا آآ في مسألتين المسألة الاولى بمسألة رؤية الرب تبارك وتعالى المسألة الثانية في تفسير الاية وهل المقصود بقوله جل وعلا ولقد رآه مرة اخرى ولقد رآه نزلة اخرى هل المقصود انه رأى الله - 00:07:48
او رأى جبريل عليه السلام وهنا لابد ان ننتبه ان مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية واذا كان الامر كذلك فحينئذ كيف يكون نظرنا الى هذا الخلاف نقول تفسير الاية وكون هذه الاية تدل على هذه الصفة ولا تدل - 00:08:14
هذه ما هي مسألة نزاعية في العقيدة هذه مسألة في نزاع في الاستدلال نزاع في الدليل هل هذا الدليل يدل على هذا المدلول او لا يدل اما المسائل العقدية المجمع عليها - 00:08:41
هما امران الاول ان الله لا يرى في الدنيا هذه مسألة اجماعية لقول الله لموسى لن تراني يعني في الدنيا ولو كان المراد نفي الرؤية مطلقا لقال لا ارى لكن لما قال لن تراني - 00:08:58
علمنا ان المقصود ان هذا الظرف وان هذا الاوان ليس اوان رؤيته تبارك وتعالى المسألة الجماعية الثانية ان الله جل وعلا يرى يوم القيامة هي مسألة اجماعية بين السلف ما خرج عن هاتين المسألتين فهي ليست من مسائل - 00:09:21
الاجماع المسألة الثانية ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة مسألة اجماعية ونحن نزاعنا نحن نزاعنا مع اهل البدع في هاتين المسألتين لما خالفوا الاجماع فمثلا غلاة المتصوفة قال خالفوا الاجماع - 00:09:45
بهذا الباب وزعموا ان احدهم يرى الله بالدنيا ما لم يحصل لموسى هو يقول انا حصل لي عياذا بالله المسألة الثانية مع المعتزلة الذين ينكرون رؤية الله عيانا يوم القيامة - 00:10:12
اذا هذه هذه القضية لابد ان نكون منها على نباهة نقول مسائل العقائد لا نزاع فيها فاذا قال قائل الصحابة اختلفوا في تفسير الاية هذه اختلاف في الدليل هل يدل على المدلول او لا يدل على المدلول - 00:10:34

لما انت تؤمن بان الله لا يرى في الدنيا وتؤمن بان الله يرى في الاخرة. ثم يقع بينك وبين اخر خلاف هل المنافقين يرون الله ولا يرون الله؟ هذي مسألة عقدية - 00:10:57

ليش لان المسألة متعلقة بالعبد ما هو متعلقة بالرب الرب انت امنت انه لا يرى في الدنيا وانه يرى في الاخرة ولا لا اذا كون زيد لا يرى او رأى - 00:11:09

كون فئة من الناس يرون او لا يرون ها متعلقة بمن بالعبيد هي مشاريع عقدية يعني مثلا الان نضرب لكم مثال لو قلنا ان الله جل وعلا خاطب ادم عليه السلام - 00:11:23

المسألة العقدية في هذا الباب ان الله يتكلم هادي هي المسائل العقدية اما كونه خاطب ادم بواسطة وبدون واسطة ما هي مشاريع عقدية ترى المهم ان تؤمن ان الله يتكلم - 00:11:42

كونه يتكلم مع فلان بواسطة ولا بدون واسطة هذه مسألة احدية لابد ان لا نخلط بين المسائل اه اورد حديث ابن مسعود وفيه قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل - 00:11:58

له ست مئة جناح المقصود في هذه الرؤية باتفاق الشراح اي الرؤية التي كانت على صورته الحقيقية النبي عليه الصلاة والسلام تكرر منه رؤية جبريل بحيث لا يمكن الحصر لكن هذه الرؤيا وهي رؤيته لجبريل عليه السلام - 00:12:19

على الصورة الحقيقية ما حصلت الا مرتين وحديث ابن مسعود فيه ذكر لهذه المرة ومر معنا حديث جابر انه رأى النبي ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل سادا الافق - 00:12:53

اذا رآه مرتين على الصورة الحقيقية اين رأى جبريل على الصورة الحقيقية مرة في تفسير قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى لما قال ولقد رآه نزلة اخرى فهمنا - 00:13:13

انه رآه نزلة اولى صح ولا لا اين كانت النزلة الاولى كانت في الارض فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل له ستمئة جناح كل جناح منه يسد الافق بالارض ورأى جبريل ها في السماء - 00:13:38

واضح على الصورة الحقيقية اذا يا ابن مسعود يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح خبر ابن مسعود رأى جبريل له ستمئة جناح عند البخاري ان له حكم الرفع - 00:14:01

وعند غيره انه موقوف وانه يمكن ان يكون قد اخبر بايش الشباب روحوا اقروا القرآن هناك ورا اسمه مشاكل يعني النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل له ست مئة جناح - 00:14:21

مرة في الارض ومرة عند سدرة المنتهى فهذا الخبر من ابن مسعود هل هو اجتهاد تفسير للاية او سماع قلنا عند البخاري ان له حكم ايش الرفع وهو الصحيح وهو الصحيح - 00:14:49

ثم اورد حديث ابن مسعود ايضا من طريق اخر وفيه قال ما كذب الفؤاد ما رأى فسر هذه الاية ما كذب الفؤاد ما رأى اسألكم سؤال كلمة ما رأى ما كذب الفؤاد ماء - 00:15:10

ما عمه ولا خاصة عامة اتفاق الاصوليين ما من الالفاظ الدالة على العموم لا سيما وانه جاء في سياق النفي فنكرة دلت على العموم ما كذب الفؤاد شيئا رآه طيب ابن مسعود فسره بفرض - 00:15:30

كيف يكون عاما وفسره بفرض قرأه جبريل له ستمائة جناح فالجواب ما ذكره شيخ الاسلام في مقدمة التفسير ان هذا من باب تفسير اللفظ العام باحد معانيه ما في اي اشكال - 00:15:56

لو جاء شخص وقال ما كذب الفؤاد ما رأى راى سدرة المنتهى ما في مشكلة صحيح لو قال احد ما كذب الفؤاد ما رأى رأى الاقلام هي تكتب. ما في مشكلة - 00:16:16

لو قال اخر ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى الجنة ورأى النار رأى الانبياء ما في اشكال فهذا تفسير من ابن مسعود ليس تحديدا وتحصرا للمعنى العام لماذا لان المعنى العام لا يحشر بالفرد - 00:16:31

المعنى العام لا يحشر بالفرد قاعدة هذي ثم لو كملت الايات تجد هذا المعنى ها وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة

الملعونة في القرآن يعني هو رأى اشياء - 00:16:55
بليلة المعراج فتنة اختبار من الله يخبر الناس بما رأى عليه الصلاة والسلام وهنا قال ما كذب الفؤاد مرة قرأ جبريل. اذا كيف نفهم؟ ها تفسير اللفظ العام باحادي مفردات عمومه - 00:17:15
مثل ما قلنا اهدنا الصراط المستقيم ها قالوا الاسلام القرآن محمد صلى الله عليه وسلم السنة في تنازع ما في تنافس هذا نفس الكلام قال رأى جبريل عليه السلام له ست مئة جناح لكن ابن مسعود عنده مغزى من هذا القول ما هو؟ يريد ان يقول انه لا يدخل في هذا - 00:17:34
عموم ما فوق جبريل وهو الله عز وجل وهذه لفتة من ابن مسعود. يعني رأى جبريل فما دون ذلك لكن لم يرى الله. هذا مراده واورد رحمه الله حديث ابن مسعود من طريق اخر وفيه قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى ها - 00:18:03
رأى من ايات هي اية ولا ايات ايات اذا كيف نفسر ايات بجبريل؟ قرأها جبريل عليه السلام في صورته نفس الكلام شنو قلنا هناك قلنا تفسير اللفظ العام باحد مفرداته - 00:18:24
رؤيته لجبريل على صورته الحقيقية اية من ايات الله اية من ايات الله لقد رأى من ايات ربه الكبرى احنا الان لو قلنا من تحركه في ليلة الاسراء الى عودتك كل ذلك ايات - 00:18:43
كونه رأى البراق اية كونه غسل قلبه اية كونه تحرك من البراق الى بيت المقدس وان البراق يضع حوافره حيث ينتهي بصره اية ثم كونه عرج من البيت المقدس الى السماوات العلا - 00:19:06
اعيط ثم كونه رأى الانبياء اية اذا الاية لقد رأى من ايات ربه واضح لكن نقول مغزى ابن مسعود ان من اعظم الايات رؤيته لجبريل على صورته له ست مئة جناح - 00:19:26
وكانه يقول وهذا مفهوم من كلامي وكانه يقول لم يرى ربه هذا المفهوم الذي اقوله لكم الان جاء عنه مرويا صحيحا فابن مسعود يقول وهو مع الجمهور من السلف من الصحابة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه في ليلة الاسراء والمعراج - 00:19:48
ومعنى هذا ان الله كلمه من وراء حجاب ان الله كلمهم ابن مسعود مع هؤلاء امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كذلك مع الصحابة الذين يرون ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:15
لم ير ربه في ليلة الاسراء طيب وابو ذر ابو ذر عنه روايات كما سيأتي فيها دلالة انه يرى انه الله رأى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الله عز وجل - 00:20:33
قد يقول قائل هذه مسألة عقدية شتقولون ها احسنت مرتبطة بالفرد ما هي مسألة عقدية ليش ما هي مسائل عقائدية؟ المسائل العقدية ان الله لا يرى في الدنيا. ان قلنا ان النبي عليه الصلاة رأى ربه هل هو الدنيا ولا فوق الدنيا - 00:20:51
فوق الدنيا اذ يرشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى اليس لا يتعلق بمسألة عقدية خرق للمسألة عقدية ما فيها خرق ان قلنا انه لم يرى ايضا لم نخالف في المسألة عقدية - 00:21:12
ونقول دم يرى هو مو ان الله لا يرى في مسألة واضحة لكن انتبه يا باهل البدع يشنشنون يريدون بهذه المسألة ان يقول ها انتم تختلفون في مسائل الاعتقاد قل له لا المسكين انت - 00:21:35
احنا ما نختلف ان عندنا اجماعات في العقائد كوننا لو جاك احد وقال الانبياء يكلمهم الله ويوحي اليهم ولا ما يوحي؟ ها يا شيخ عمل يوحي لك اذا جاءك احد وقال لك ما الذي اوحى الله عز وجل - 00:21:52
به الى النبي فلاني مثلا وانت ما تعرف قل ما اعلم طيب كوننا لا نعلم لا يعني ان الله لم يوحي اليه مسائل هذي ما هي مسألة عقدية متعلقة فيني انا متعلق فيك انت - 00:22:13
المسائل العقدية مسائل عامة لا تتعلق بفرط ثم اورد رحمه الله حديث ابي هريرة وفيه تفسير قوله جل وعلا عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل - 00:22:30
اذا يؤكد ها قول ابي هريرة يؤكد من قول ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى هي قاعدة في التفسير اذا حفظتها ها فانت اه تظبط اشياء

كثيرة هل الظمائر من الالفاظ المشتركة - 00:22:50
او من الالفاظ مبينة الظمائر بالاتفاق من الالفاظ المشتركة الظمائر من الالفاظ المشتركة ما تستطيع ان تحدد المقصود بالظمير انا اظرب لك المثال ها شوفوا ايديني هالشكل الحين انا اقول - 00:23:14
انت انا اقصد من جاوبوا ما تعرفون لماذا؟ لان كلمة انت لفظ مشترك ظمير لا يمكن ان يحدد المعنى الا اذا اشرت صح ولا لا؟ انت يا عبد الله كلكم عرفتوا من المراد ولا لا - 00:23:34
الالفاظ المشتركة لا يمكن تحديده معناه الا بالاشارة والتعيين او بالسياق او باللحاق او بالسباق ما عندنا طريقة ثالثة لما تسمع واحد يقول هو ايش دراك باني اقصد الحين صح ولا لا - 00:23:54
يا ابن الحلال من تقصد قال هو ظربني طيب منو هو مشترك لفظ مشترك صح ولا لا؟ حتى يأشر تاني يقول هو هو وش فيه قال هو ربي طيب عرفنا انه اراد الله - 00:24:16
بدلالة اللحاق لان كلمة ربي لا يطلق الا على الله صح ولا لا مسائل طيب ولقد رآه الظمير هذا مشترك ولا مو مشترك احسنتم ما دام مشترك اذا لا يمكن تحديد معناه الا - 00:24:35
باحد اربعة امور اما النص اما النص واما السباق واما السياق واما اللحاق الظمائر المشتركة هكذا نعرف ساضرب لكم مثال ما يخالف تحملوني لان هذه ابواب مهمة اهل البدع ايش ينشنون عليها - 00:24:53
قوله جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فيه الظمير في كلمة فيه مراجعي لايش الكتاب يعني لا ريب فيه لا ريب في الكتاب صح انا اخالفكم انا اقول في الظمير راجع - 00:25:16
الى القرآن بس مو لاجل تعلق الريب او نفي الريب لا في الكتاب هدى فاذا ارجعت الظمير متعلقا بوصف هدى قولكم صح ولا قولي الصح الاثنين احسنت ليش؟ لان من مقاصد الاتيان بالظمير تحمل المعاني المتعددة - 00:25:45
تحمل المعاني المتعة. لما يجي واحد يقول ليش قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى لا عفوا الاية الثانية. ولقد رآه نزلة اخرى. يجي واحد يقول المقصود رأى الله؟ نقول لا كمل الاية. نزلة - 00:26:11
انتهى واظح ان الظمير ايش تعين باللحاق ان الضمير المراد به جبريل عليه السلام لكلمة نزلة اخرى مثل ما ذكرت لكم قبل قلت ها هو قلنا من تقصد؟ قال هو ربي. تعين ان الظمير فيه هو هو الله. لان كلمة ربي لا يطلق الا على الله عز وجل - 00:26:29
فلما قال ولقد رآه ما سكت قال نزلة اخرى علمنا ان المقصود بالظمير تعين انه جبريل عليه السلام هذه ايضا واظح ثم ورد رحمه الله حديث ابن عباس وابن عباس انتبهوا - 00:26:58
ابن عباس نقل عنه القولان نقل عنه انه يرى ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الحجاب رأى النور ونقل عنه انه اي النبي عليه الصلاة والسلام رأى الله عز وجل - 00:27:21
اذا قول ابن عباس قريب من قول ابي ذر وابي ذر رضي الله عنه كما سيأتي نقل عنه القولان نقل عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة المعراج رأى نور الله - 00:27:45
الذي هو الحجاب ونقل عن انه رأى الله عز وجل ابن عباس هنا قال في تفسير اية النجم ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين - 00:28:00
يعني كأن الان ابن ابن عباس يقول ما في مانع ان الظمير في رعاه يرجع الى من؟ الى الله عز وجل قلنا له اذا ما فائدة لجنة اخرى قال نزلة بمعنى مرة - 00:28:26
بمعنى مرة فسره قال رآه بفؤادي مرتين. اذا كلمة نزلة عنده مرة مرة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين المرة الاولى رآه بقلبه وفؤاده وهو نايم والرئة الثانية رأى الله بفؤاده وهو عند سدرة المنتهى - 00:28:42
والذي اقدر والذي اقدر العباد على رؤيته الاجسام بالابصار قادر على ان يري العباد الاشياء بالبصيرة هو لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ولذلك هناك من الناس من هو مصاب بالعمى - 00:29:12

الذي ولد عكمة لا يمكنه ان يتصور الاشياء لا يمكن ان يتصور لكن الله سبحانه وتعالى يجعل في بصائرهم اشياء يستطيعون ان يميزوا بين الاشياء فبمجرد ما ان يلمس يعرف ان هذا ادمي - 00:29:42
وان هذا جلد معز وان هذا جلد الظأن وان هذا جلد البقر وان هذا جلد الابل هو قادر سبحانه وتعالى فالنبي عليه الصلاة والسلام على قول ابن عم عباس رأى الله بقلبه - 00:30:07
وهذي انتبهوا المسألة هذي ايظا اجماعية ان المؤمن يرى الله عز وجل ببصيرته يرى الله بقلبه كيف يراه عظيما جليلة حميدا مجيدا مسألة اجماعية ولذلك لا تستغرب لما يقولون كل يراه بقدر ايمانه. ليش؟ ايش علاقة كل يرى بقدر ايمانه - 00:30:26
لان الرؤية القلبية متعلقة بما في بما وقر في القلب من الايمان فان كان قد وقر في القلب الايمان العظيم رأى في القلب الرب على اعظم الصور وكلما نزل الايمان نزلت - 00:30:55
قدر الرؤية عنده فانت ترى الله بالجمالات والكمالات سبحانه وتعالى كل كل ما نظرت الى شيء بعيني رأسك في قلبك مباشرة تخيلت عظمته عظمة علمه عظمة سمعه عظمة بصره عظمة حكمته عظمة - 00:31:16
بديع صنعته الى اخره هذا المعنى لا يمكن انكاره وهذا بالاجماع بالاجماع المؤمن يرى الله ببصيرته. وهذا من احد الاسباب ان المؤمن لا يمكن ان يلتفت الى غير الله لا يمكن ان يعبد غير الله - 00:31:41
لماذا؟ رأى عظمة الله جل وعلا المسألة الثالثة ايضا او الرابعة مسألة رؤية الله في المنام هذه ايضا لم يختلف فيها السلف ان الله عز وجل يرى في المنام لكن الرؤية في المنامية - 00:32:00
هي رؤية اعتبارية يعني ما ما يمكن ان الانسان يرى الله على الحقيقة يسمع كلام الله يخاطبه الله يمكن طبعا الشيطان لا يستطيع ان يتمثل انت لا يستطيع ان يتمثل بسورة النبي - 00:32:19
عليه الصلاة والسلام فمن باب اولى انه لا يستطيع ان يتمثل بصورة الرب تبارك وتعالى واذكر من باب الفايدة ان شيخنا الشيخ يا غلام الله رحمتي ابو محمد رحمه الله - 00:32:43
لما سأله احد الطلاب قال كيف لا يمكن لابليس ان يتمثل بصورة الله قال له الشيخ هذا القرآن امامك ائتني باية قال ابليس مثل فرعون اعبدوني ما تجد الله منعه لم يقدره على ان يقول للناس اعبدوه - 00:33:04
يمكن ابليس يجيك يوسوس لك يقول لك اعبد فلان ها يزين لك عبادة فلان اما يقول اعبدني ما يمكن لذلك ما جاء في القرآن وقوله جل وعلا يدعون الا اناثا - 00:33:34
الشياطين وفي قوله جل وعلا الا شيطانا مريدا الناس اللي يفعلون هذا والا لو بحثت تجد ان ابليس ما قال للرب والله لا اخليه لا اخليهم كلهم يعبدوني قال لاغوينه - 00:33:50
لازينن لهم في الارض لامرنهم فليبتكن اذان الانعام وو الى اخره وهو وسيلة من وسائل الشرك طاغوت هذا والناس يعبدونه حتى وجد من الناس عبدة الطواغيت اذا الله سبحانه وتعالى - 00:34:10
يرى بالقلب؟ نعم يرى بالقلب على وجه العظمة الكبرياء سبحانه وتعالى يرى في المنام نعم يرى في المنام سبحانه وتعالى يرى في الدنيا لا يرى في الدنيا يرى في الاخرة؟ نعم يرى في الاخرة. هذه مسائل اتفاقية - 00:34:28
ابن عباس يقول رآه بفؤاده مرتين. هل هذه المسألة فيها خلاف ان الله يرى بالفؤاد ليس فيه المسألة هذي ليس فيها خلاف خلاص فايراد الامام مسلم لقول ابن عباس هنا - 00:34:48
موافقة او ملائمة لقول جبريل وقول ابي هريرة كانه يقول ان تفسير ابن مسعود لرؤية الله لرؤية النبي عليه الصلاة لجبريل ما يخالف قول ابن عباس في الرؤيا القلبية ما يخالف - 00:35:06
هذا عموم تحتمله الاية الاية تحتمل هذا العموم ثم اورد رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنه وفيه قصة مسروق قال كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة - 00:35:29
هذه كنية مسروق ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا والفرية بمعنى البهتان افترى فرية يعني كذب واتى ببهتان

قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرح - 00:35:50
لا يمكن ان تكون ان يكون مراد امنا بهذا الكلام الرؤية القلبية ما غيرك ولا يمكن ان يكون المراد الرؤيا المنامية فتعين ان مرادها ان من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية يعني في الدنيا - 00:36:23
يعني في الدنيا قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي تعجليني انظريني يعني امهليني بمعنى الامهال ولا تعجليني اي لا تتعجلي علي او لا تطلبي مني - 00:36:52
ان اتعجل ولا تعجلين الم يقل الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين اية التكوير الان الفايدة الثالثة وجدنا خلافا بين الصحابة في ظمير اه ولقد رآه نزلة اخرى وهو مشترك - 00:37:23
لكن لم نجد خلافا بين الصحابة في تفسير ظمير ولقد رآه بالافق المبين اين وجدنا النزاع عند التابعين؟ ومنهم مسروق وهو يحتمل لكن سياق الاية وسباق الاية ولحاق الاية يبين لنا الظمير ولا لا - 00:37:48
قال ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى بساوى مسروق بين الظميرين من حيث الاجمال وفسرهما بشيء واحد وهو رؤية الله عز وجل فقالت الصديق رضي الله عنها العالمة - 00:38:16
العظيمة الذهينة فهمت المراد مباشرة مع انه ما ما تكلم بس نطق بالايتين انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الان لا يحتمل ان - 00:38:41
الظماير التفسير الظماير في الايتين ان من اجتهادها لانها قالت انا اول هذه الامة سأل رسول الله صلى الله اذا حكمه حكم الرفع. يحتمل قول ابن مسعود ان يكون اجتهادا - 00:39:04
يحتمل قول ابن عباس ان يكون اجتهادا يحتمل قول ابي هريرة ان يكون الا قول عائشة رضي الله عنها قالت انا اول هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:21
فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين هذا التفسير الان انما هو جبريل اي الظمير في الايتين ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى. انتهى الان - 00:39:35
ها لا لا الان الخبر اليقين ان الظمير في الموظعين المراد بهما جبريل لهذا الحديث المرفوع والمرفوع بتفسير القرآن مقدم على الموقوف تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:56
لم اره على صورتي التي خلق عليها غير هاتين المرتين ولقد رآه بالافق المبين اي افق الارض ولقد راهوا نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي في السماوات العلى يقول عليه الصلاة والسلام رأيته منهبطا من السماء سادا - 00:40:22
عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. او عظم خلقه ما بين السماء الى الارض هاي تفسير لاية التكوير تفسير لاية التكبير انتهى كلام النبي عليه الصلاة والسلام فقالت الان هي عملت - 00:40:52
عملين الاول منعت ان يكون المراد بالظمير هو الله لماذا؟ للحديث المرفوع ثم ارادت ان تؤكد خطأ الاستدلال والفهم من الظمير بان المراد به هو الله بفهمها. فقالت الان هذا فهم - 00:41:13
استنباط اولم تسمع ان الله يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث الادراك معناه الاحاطة الاية فيها نفي الاحاطة ربما يأتي المعتزلي ويقول ان عائشة رضي الله عنها نفت الرؤية عن الله عز وجل - 00:41:35
كما هم يستدلون بهذه الاية لانها قالت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لكنهم اعني هؤلاء المعتزلة. جهلوا انها تقصد لا تدرك الابصار يعني في الدنيا وهو يدرك الابصار يعني في الدنيا - 00:42:04
فما في تعارض بينما ثبت عندنا من رؤية الله في الاخرة وبينما ثبت عندنا من عدم رؤية الله في الدنيا اذا لا تدركوا الابصار اي الان ويقوي الله الابصار فيرونه - 00:42:28
يوم القرار هذا من قدرة الله جل وعلا وايضا الاية دالة على معنى عمومي اخر وهو الاحاطة اي فان قلنا ان الابصار اقدرها الله على رؤيته لكنها لا تحيط به - 00:42:48

لان الله اعظم من ان يحاط به فنثبت هذا ونثبت هذا وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث الان الله يدرك الابصار ولا يدرك يدرك اذا الان الله لا يدرك بالابصار - 00:43:07

بدلالة وهو الان يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو يدرك الابصار يوم القيامة وايضا يقدر يقدر او يقدر على من يشاء ان يراه يراه ثم قالت او لم تسمع ان الله يقول - 00:43:24

وما كان لبشر يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء انه علي حكيم الشاهد من الاية ان الله لا يكلم عبدا الا وحيا - 00:43:45

وهذا معناه الالهام الوحي يعني الالهام او من وراءه حجاب كما حصل مع النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج عند جمهور الصحابة خلافا لابن عباس وابي ذر او يرسل رسولا كما هو المعتاد - 00:44:04

من توسط جبريل بين كلام الله عز وجل وبين المكلمين من الرسل فهذا استبدال لطيف منها ان النبي عليه الصلاة والسلام انما خاطبه الله في ليلة الاسراء والمعراج من وراء حجاب - 00:44:25

استدلالا باية سورة الشورى ثم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه كتم شيء من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريق نستفيد من هذه الاسئلة الثلاثة منها - 00:44:47

ان هذه المقالات الثلاث كانت بداياتها قد ظهرت فظهر من يزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في الدنيا وظهر من يزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام كتم الوصية - 00:45:03

وهذا كان من السبئية وزعم وظهر من يزعم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما مات حتى اعلمه الله كل شيء من الغيب وهذا من اليهود من ابن سبأ فظهرت هذه المقالات الثلاث - 00:45:25

ولذلك كانت من الصديقة رضي الله عنها المبادرة الى انكار هذا قولها ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله كقول بعض غلاة الرافضة والسبئية - 00:45:45

انه كتم اية الوصية فيقولون يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي يقول كتمت كلمة في علي ولم يكتبها في المصحف عياذا بالله والله يقول يا رسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل - 00:46:09

فما بلغت رسالته يعني هؤلاء الاغبياء سبأية لو كملوا الاية لعلموا ان الاية حجة عليهم اذ لو كان يكتم بلغ ما انزل اليك من ربك في علي لو كان كذلك - 00:46:33

فان قوله وان لم تفعل فما بلغت رساله معناته انت تتهم النبي عليه الصلاة والسلام بعدم البلاغ وهذا كفر بالاجماع قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفري - 00:46:56

النبي عليه الصلاة والسلام امره الله ان يقول كما في سورة الانعام قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - 00:47:14

الا الله ثم اورد رحمه الله حديث عائشة من طريق اخر وفيه نفس ما هو مذكور في حديث داوود لكن فيه وزاد لو لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا - 00:47:35

مما انزل عليه لكتم هذه الاية واذ تقولوا الذي انعم الله علي وانعمت علي امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه - 00:47:53

هذه الاية من اشد الايات على النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان يكتم شيء لكتمه هذا حاشاه عليه الصلاة والسلام بل ان وجود مثل هذه الايات وايات المعاتبات القرآن ها - 00:48:07

دليل على ان القرآن من عند الله دليل على ان القرآن من عند الله ثم اورد رحمه الله حديث عائشة عن مسروق من طريق اخر وفيه قال مسروق سألت عائشة رضي الله عنها هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه - 00:48:24

لعلها مشروقا سمع بعض الصحابة والتابعين يتحدثون في هذا الموضوع فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث

بقصته ثم اورد ايضا حديث عائشة وان مسروق قال لها فاين قوله ثم دنا؟ فتدلى - 00:48:47
فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى ذكرنا في الجمعة الماضية ان اوحى الى عبده ما اوحى يحتمل فاوحى الله الى عبده جبريل ما اوحى اي ما اراد ان - 00:49:10
يوحيه الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتفسير الثاني فاوحى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى قالت انما ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء - 00:49:33
كما في حديث آآ ابن حديث ابي هريرة وحديث اه ابن مسعود ان المقصود رؤيته لجبريل عليه السلام اذا لا يوجد تعارض بين هذه الاقوال ولله الحمد والمنة واورد رحمه الله الحديث الاول - 00:49:57
من طريق الشيخ ربيع الزهراني وهو سليمان ابن داود العتكي الزهراني قال حدثنا عباد وهو ابن العوام عباد ابن العوام الكلابي الواسطي قال حدثنا الشيباني سليمان ابن فيروز الشيبانية مولاهم الكوفي - 00:50:18
قال سألت زر ابن حبيش وهنا لا بد ان انبه انه لا ينبغي ان ان نخلط بين الزر بالزاي اخت الراء وبين الذر الذال اخت الدال وهما متقاربان في الطبقة - 00:50:49
زر بن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي الاسدي الكوفي زر ابن حبيش الاسدي الكوفي وهو من كبار تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه قال عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود وهو عبدالله ابن مسعود - 00:51:07
الهزلي الصحابي المعروف من كبار الصحابة من اوعية العلم قراءهم ثم اورد رحمه الله حديث ابن مسعود من طريق شيخه ابو بكر ابن ابي شيبة وهو عبد الله ابن محمد - 00:51:35
ابن ابي شيبة العبس مولاهم الخاشطي الكوفي صاحب المصنف قال حدثنا حفص بن غياث وهو حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي عن الشيبان عن زر عن عبدالله ثم ورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق شيخه - 00:51:57
او في سنة قبله نعم في حديث ابن مسعود قبله قال حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري البصري عبد الله بن معاذ العنبري البصري وهو اخو المثنى بن معاذ العنبري - 00:52:33
قال حدثنا ابي معاذ ابن معاذ العنبري التميمي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج جبهة ابن الحجاج من ائمة السنة من يحفظ الناس واثبته البصري شعبة ابن حجاج البصري عن سليمان الشيباني - 00:52:56
مر ذكره عن زر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى انا ثم اورد حديث ابي هريرة من طريق شيخ ابو بكر ابي شيبة مر ذكره قال حدثنا علي ابن مسهر - 00:53:32
بضم الميم كسر الهاء علي بن مسهر القرشي الكوفي علي ابن مسر القرشي الكوفي القاضي قال عن عبدالملك وهو عبد الملك ابن ابي سليمان العرجمي الكوفي عبدالملك ابن ابي سليمان - 00:53:45
العرجمي الكوفي قال عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو عطاء ابن ابي رباح عطاء ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي من كبار تلامذة ابن مسعود اه ابن عباس - 00:54:16
ويروي عن ابي هريرة بيضاء عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي الصحابي المعروف احفظ الصحابة رضوان الله تعالى عليه ثم اورد حديث ابن عباس كأننا مع شرحناه حتى ليقرؤه بقلبه. نعم - 00:54:40
من طريق ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص هو ابن غياس اللي مر ذكره قال عن عبدالملك عن عطاء لابن عباس ثم ورد حديث ابن عباس من طريق ابي بكر ابن ابي شيبة - 00:55:03
وابو سعيد الاشج وهو اسمه عبدالله عبدالله ابن سعيد الكندي الكوفي عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي قال جميعي عن وكيع وهو وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي الامام المشهور الواسطي - 00:55:23
وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي الواسطي قال الشج حدثنا وكيل قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي الكوفي سليمان ابن

مهران الكاهل الكوفي عن زياد ابن الحصين ابي جهمة زياد بن الحصين - 00:55:52
البصري زياد بن حسين البصري ابي جعمة عن ابي العالية عن ابن عباس وابو العالية اسمه رفيع ابن مهران رفيع بن مهران ابو العالية الرياحي البصري ابو العالية الرياحي البصري - 00:56:20
من بني تميم عن ابن عباس ابو العباس عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم حبر الامة بحر العلم ترجمان القرآن احد العبادل الاربعة ثم اورد رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها - 00:56:47
من طريق اورد حديث ابن عباس من طريق اخر قال حدثني ابو بكر بشيب مرة ذكره قال حدثني حرص ابن غياث عن الاعمش قال حدثنا ابو جهمة مر ذكرهم اما حديث - 00:57:09
ام المؤمنين عائشة واورده من طريق شيخه زهير ابن حرب وهو ابن شداد القرشي زهير بن حرب بن شداد اه الحرشي عفوا البغدادي الامام المعروف وكنيته ابو خيثم النساعي ابو خيثمة النسائي - 00:57:24
هو بغدادي نسائي ونشأ قرية من قرى كابل قديما وبفتح النون نسى وليس النسا قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وابن علية اسماعيل ابن ابراهيم ابن علية الكوفي وهو من ائمة السنة - 00:57:49
قال عن داوود وهو ابن ابي هند داود ابن ابي هند البصري الخراساني عن الشعب مر ذكره عن مسروق وهو ابن الاجدع ابو عائشة الكوفي القاضي ثم اورد رحمه الله حديث المؤمنين عائشة من طريق - 00:58:14
محمد بن مثنى الامام المعروف محمد المثنى ابو موسى العنزي البغدادي الملقب بالزمن قال حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عبد المجيد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري قال حدثنا داوود برد ذكره - 00:58:50
نحو حديث ابن علي ثم اورد رحمه الله نفس الحديث حديث ام المؤمنين عائشة من طريق الشيخ ابن نمير وهو عن محمد بن عبدالله بن نمير الكوفي محمد بن عبد الله - 00:59:19
ابن نمير الحمداني الكوفي قال حدثنا ابي عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي قال حدثنا اسماعيل هو ابن علية عن الشعب عن مسروق عن عائشة قال وحدثنا ابن النمير هذا اسناد اخر - 00:59:34
وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة يعني ما يروي من طريق والده وانما يروي من طريق آآ شيء زميلي والدي. ابو اسامة حماد ابن اسامة ابن زيد القرشي حماد - 00:59:51
ابن اسامة ابن زيد القرشي مولاهم الكوفي قال حدثنا زكريا وهو ابن ابي زائدة زكريا ابن ابي زائدة الكوفي القاضي قال عن ابن اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني الكوفي - 01:00:10
سعيد ابن عمرو ابن اشوع الهمداني الكوفي عن عامر هو نفسه الشعبي لان الشعب يقول لنا اسمه عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها - 01:00:37
نعم نقف كيفكم انتم وايمتها اللي قبل اللي قبلها تعلق باللي قبله؟ يلا قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيل عن يزيد ابن ابراهيم عن قتالة عن عبد الله ابن شقيق عن ابي ذر - 01:00:53
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي - 01:01:16
ولو حدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر رضي الله عنه لو رأيت رسول الله لو رأيت - 01:01:30
لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألتهم. فقال عن اي شيء كنت تسأله؟ قال كنت اسأله هل ايت ربك؟ قال ابو ذر رضي الله عنه قد سألته فقال رأيت نورا - 01:01:47
اللي بعده بعد قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:08

كلمات فقال ان الله عز وجل لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور. وفي رواية ابي بكر النار. لو كشفه - 01:02:26

احرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر - 01:02:46

في حديث ابي معاوية ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور قال حدثنا محمد بن مثنى وابن بشاق قالا حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثني شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابي - 01:03:06

عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام ولا لا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفضه ويرفع اليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار - 01:03:22

هذه الاحاديث ايضا بنفس القضية وهي قضية حل النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج ام لا كما ذكرت روي عن ابي هريرة رضي الله عنه القولان - 01:03:41

روي عن ابو ذر رضي الله عنه عن ابي ذر رضي الله عنه القولة القول بانه رأى ربه والقول بانه لم يرى ربه الامام مسلم رحمه الله اورد الحديثين واما الامام البخاري - 01:03:59

فقد اعرض عن آآ الحديث وانما اورد فيه اه حديث اه قال نور انى اراه حديث ابي ذر في رواية عبد الله بن شقيق جاء عنه عدة روايات جاء عنه - 01:04:18

نور انا اراه فان هنا بمعنى كيف وجاء عنه نور اني اراه بكسر الهمس ففيه الاثبات نور اني اراه وهذه الرواية رواية نور اني اراه آآ مؤكدة يؤكد هذه هذا المعنى رواية رأيت نورا - 01:04:41

رأيت نورا الله تبارك وتعالى من اوصافه انه النور وهذا مما لم يقع فيه الخلاف بين اهل السنة والجماعة الله جل وعلا موصوف بالنور فهو سبحانه من احد اوصافه انه نور - 01:05:16

كما انه منور فهو منور وهو نور وهذا من معاني الله نور السماوات والارض اللهم منور السماوات والارض لكان هو منور السماوات والارض فهو نور وهو منور جل في علاه - 01:05:41

لم يختلف اهل السنة ان الله عز وجل محتجب عن خلقه وان حجابه النور لاحظوا الان يعني مسائل اتفاقية بينهم فحجابه النور وهو نور لوزال الحجاب طبعا الحجاب شيء مخلوق - 01:06:04

لوزال الحجاب لا حرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وبصره ينتهي حيث ينتهي خلقه ومن هنا قال العلماء ان الله جل وعلا لما تجلى للجبل كما قال ابن مسعود - 01:06:31

كما قال ابن عباس بمثل قدر ثقب الابرة تجلى يعني ازال الحجاب بمثل هذا القدر البسيط صار الجبل دكا لما قال موسى ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 01:06:49

فان استقر مكانه اي بعد ازاحة الحجاب فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعيقا فلما فاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا - 01:07:10

هذا معنى الاية وانا اول المؤمنين اذا الله سبحانه وتعالى نور فابو هريرة رضي الله عنه لما سأله عبد الله ابن شقيق ها؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك - 01:07:31

قال نور انا اراه فمعنى نور انا اراه اي لا استطيع ان اثبته فاصفه لان النفي الكيفية هذا المراد نور انا اراه كيف اراه الانسان يستطيع ان يثبت وصف الشيء - 01:07:51

اذا امكنه من النظر اليه وقرت وقر العين بالنظر اليه اما اذا كان نورا فلا يمكن ان يثبته فنور انا اي كيف اثبته كيف اصفه؟ لا استطيع فالمعنى بنفس الرواية الاخرى رأيت نورا - 01:08:14

رأيت نورا وهذا معناه انه لا يمكن ان يصف الله عز وجل لنا لم يستطع ان يثبته واما في الرواية الثانية واظحة وجلية وفيها انه قال

رأيت نورا ويحتمل هذه الجملة - 01:08:38
رأيت نورا لذلك قلنا ان ابا ذر روي عنه القولان لان جملة رأيت نورا يحتمل انه رأيت نورا يعني الحجاب لان الحجاب نور ويحتمل رأيت نورا يعني الذات العلية نورا بدون ان اثبت وصفه وكيفيته - 01:09:02
واضح الحمد لله ومما يؤكد هذا المعنى حديث ابي موسى وهذا من فقه الامام مسلم كيف اورد حديث ابي موسى بعد حديث ابي ذر يعني لو قلت انه رأى الحجاب - 01:09:27
الذي هو من النور او رأى نور الله عز وجل ولم يستطع من عظمة هذه النور ان يقدر على وصفي الذات العلية اورد حديث ابي موسى وفيه ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط - 01:09:43
طبعا لا ينام وصف عدمي لكمال حياتي ولا ينبغي له ان ينام ما جاء في القرآن من كلمة وما ينبغي او لا ينبغي هذا يسميه شيخ الاسلام ابن تيمية من ابلغ اوصاف النفي - 01:10:07
اه وما ينبغي ولا ينبغي من ابلغ اوصاف النفي وهو الذي يسميه المتكلمون بالمستحيل ايش يسمونه المستحيل لان هذا صفة نقص لا يليق بالله جل وعلا ولا ينبغي له ان ينام لانه لو نام من يقوم بشؤون خلقه - 01:10:31
لاحظ وحينئذ يحتاجون الى رب اخر قال يخفض القسط ويرفعه وهذا يصح ان يكون تعليلا لماذا لا ينام ولا ينبغي له ان ينام؟ لان الخلق بحاجة اليه فلو كان هو محتاجا الى النوم والخلق محتاجون اليه صار محتاج الى محتاج - 01:10:54
وهذا لا يتصور فعلمنا كماله لا ينام ولا ينبغي ان ينام. يخفض القسط القسط معناه العدل ويرفعه طبعا يخفض القسط باسباب ويرفعه باسباب يخفض القسط ويرفعه يعني احيانا تجد القسط - 01:11:21
منتشرا بين الناس واحيانا تجد العدل معدوما بين الناس فالناس يقولون والله العدل رفع عنا الظلم انتشر بيننا يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل - 01:11:46
يعني يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار اي قبل ان ينتهي النهار يكون قد انهى كل اعمال الليلة السابقة ويعمل النهار قبل عمل الليل يعني ينتهي اليه عمل النهار قبل ان ينتهي من اعمال الليل - 01:12:11
يعني بمعنى بمعنى الاعمال ما تتراكم عنده جل وعلا ما هو مثل الناس اليوم يقول ما عندي وقت تروح عند المسؤولين ولا باش توقع لي الورق؟ قال ما عندي وقت اوقع بس توقيع ما عنده وقت - 01:12:33
رب العزة والجلال لا يتراكم عليه شيء. لا يحجزه شيء عن شيء هذا معنى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور هذا وجه الشاهد من ايراد الحديث هنا - 01:12:49
حجابه النور اذا الله جل وعلا محتجب على خلقه بالنور الذي لا يمكنهم ان يخترقوه الان لا يمكن للانسان ان ينظر الى قعر الشمس من قوة اضاءة الشمس ليصف قعر الشمس كيف هي - 01:13:07
بالعين المجردة لا يستطيع وهذا مخلوق من مخلوقات الله فلا يمكن لاحد ان يصف قعر الشمس بعين مجردة لكن الله اقدرهم فجعل لهم الات ها بها يمكنهم النظر الى قعر الشمس - 01:13:32
فيصف قعر الشمس كيف هي ولا لا فالذي اقدر الخلق على ان يروا قعر الشمس لا بعيون ابصارهم هو قادر على ان يقدرهم يوم القيامة فيمكنهم رؤية الله تبارك وتعالى - 01:13:57
او يمكنهم من رؤية تبارك وتعالى قال حجابه النور وهنا لابد ان ننتبه لما انت تقول الله نور هنا اسناد الخبر اليه من باب اسناد الصفة الى الموصوف لما تقول حجابه النور - 01:14:15
هنا اسناد النور الى الحجاب من باب شيء مخلوق لان الحجاب مخلوق لازم تفرق هذا نور المخلوق وهذاك نور الخالق. نور الخالق ليس بمخلوق صفة مثال ذلك مثال ذلك نضرب مثال - 01:14:37
قال لما خلق الله الرحمة قال الله قال تي الرحمة اي ربياني استعيذ بك هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك - 01:14:57

فانا الرحمن شققت اسمك من اسمي فلابد ان تفرق بين الرحمة المخلوقة والرحمة المضافة اليه التي هي صفة فكذلك النور هنا واضح وفي رواية ابي بكر يعني ابن ابي شيبة - 01:15:17

ما هو رواية ابي قريب رواية ابو كريب حجابه النور وفي رواية ابي بكر حجابه النار النار يمكن ان يكون نارا ينتج عنه نور ويمكن ان يكون نورا يراه الناظر نارا - 01:15:35

لكن الروايات المحفوظة انه نور لو كشفه اي لو كشف الله الحجاب لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه الشبوحات هي يفسرها العلماء رحمهم الله ب ما يكون من التهاويل - 01:15:56

وما يكون من العظمة والظياء سبحات وجهه في دلالة على ان الله له وجه ما انتهى اليه بصره من خلقه ومعلوم ان بصره جل وعلا نافذ كل مخلوق فالله يراه - 01:16:21

كل مخلوق فالله تبارك وتعالى يراه ولا شك ولا ريب ايضا يمكن ان نقول لاحرقت سبحات وجهه يعني نور وجه تفسير بسيط يسمى نور وجهي جلال وجهه بهاء وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 01:16:46

ثم اورد رحمه الله حديث ابي موسى ايضا من طريق اخر وفيه قال ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور يعني بمثل حديث ابي بكر واورد حديث ابي موسى ايضا - 01:17:16

من طريق اخر وفيه نفس الكلمات الاربعة هذه الاحاديث كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى نور وانه جل وعلا حجابه النور وهو سبحانه وتعالى نور وحينئذ اذا قال عليه الصلاة والسلام رأيت نورا يحتمل - 01:17:34

ان يكون رأى الحجاب ويحتمل ان يكون رأى النور العلية الصفة ولم يستثبت من الوجه من وجه الله جل جلاله وعظم سلطانه لعظمة سبحات وجهه سبحانه وتعالى اورد رحمه الله حديث ابي ذر من طريق ابي بكر بشيم مر ذكره - 01:17:57

قال حدثنا وكيع مر ذكره عن يزيد ابن ابراهيم وهو التستري يزيد ابن ابراهيم التستري البصري يزيد ابن عبد الله يزيد ابن ابراهيم التستري البصري عن قتادة ابن دعامة السدوسي البصري - 01:18:19

الامام المعروف المفسر المحدث المؤرخ عن عبد الله ابن شقيق عبد الله بن شقيق العقيلي البصري اختلف في كنيته لكنه مشهور باسمه عبد الله ابن شقيق العقيلي البصري عن ابي ذر جندب ابن جنادة - 01:18:40

الغفار رضي الله عنه جندب ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه قديم الاسلام اسلم سابعة سبعة وهو من زهاد الصحابة وعبادهم واورد رحمه الله حديث ابي ذر من طريق شيخه محمد ابن بشار - 01:19:09

وهو الملقب ببندار محمد ابن بشار العبدي البصري الملقب ببندار قال حدثنا معاذ ابن هشام وهو معاذ ابن هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري قال حدثنا ابي هشام ابن ابي عبد الله الدستواي - 01:19:29

البصري قال وحدثني القائل هو الامام مسلم وحدثني حجاج بن الشاعر وهو حجاج بن يوسف ابن حجاج الثقفي البغدادي الملقب بالشاعر قال حدثنا عفان ابن مسلم وهو عفان ابن مسلم - 01:19:54

الانصاري مولاهم البغدادي قال حدثنا همام وهو همام ابن يحيى اما من ابن يحيى العوذي البصري عن قتادة كلاهما عن قتادة كلاهما يعني هشام ابن عبد الله الدستواي وهمام كلاهما يرويان عن قتادة فالظمير في كلمة كلاهما راجع الى - 01:20:23

هشام ابن آآ عبد الله الدستوائي ابن ابي عبد الله الدستوائي والى همام ثم ورد حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه من طريق الشيخ ابو بكر ابن ابي شيبة مر ذكره وابو كريب هو محمد ابن العلا ابن كليب ابو كريب - 01:21:01

محمد بن العلا ابن كريب ابو كريب الكوفي قالا حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم الظرير محمد ابن خازم الظرير الكوفي التميمي قال حدثني الاعمش مر ذكره عن عمرو بن مرة - 01:21:20

عمرو بن مرة الكوفي المراد الكوفي عمرو ابن مرة المرادي الكوفي عن ابي عبيدة عن ابي موسى وابو عبيد اسمه عامر ابن عبد الله عامر ابن عبد الله ابن مسعود - 01:21:45

الهزلي وهو اخو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عامر بن عبدالله بن مسعود اخو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وكلاهما من رواة

الاحاديث الكوفي الهزلي الكوفي عن ابي موسى عبد الله ابن قيس - 01:22:09
ابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعري من الاشعريين ومن كبار الصحابة وعلمائهم ثم ورد رحمه الله حديث ابي موسى من طريق شيخ اسحاق ابن ابراهيم وهو براهوية اسحاق ابراهيم ابن ابراهيم راهوية - 01:22:32
الحنظلي امام خراسان قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد جرير بن عبد الحميد الظبي الكوفي عين الاعمش مر ذكره ثم ورد نفس الحديث من طريق شيخه محمد بن مثنى - 01:22:51
مر ذكره وابن بشار مر ذكره قال حدثنا محمد ابن جعفر وهو الملقب بغندر البغدادي قال حدثني شعبة عن عمرو ابن مرة عن ابيه عبيدة عن ابي عبيدة عن ابي موسى - 01:23:14
بهذه الطبقة ننتبه فيه هناك اثنين واحد اسمه ابو عبيدة الراوي عن ابي موسى وفي واحد اسمه عبيدة السلماني. يروي عن ابن مسعود وعن طبقة علي ابن ابي طالب متقدم قليلا - 01:23:27
نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب واياكم ان شاء الله يوم الاحد - 01:23:44
عندنا قراءة لكتاب جديد الفناه اذا احببتم تشاركونا بعد صلاة العصر الى ان ننتهي من الكتاب تاب كتاب الرزق هذا كتاب جديد الفناه فنحب انكم تشاركونا اذا قدرتوا فجر ليش - 01:24:02
اجر صعب عطلة يا شيخ الناس بينامون ها يوم الاحد الصبح ناس بيروحون برا يا شيخ عصر مغرب عشا زين تفضل يا شيخ هذا عنده سؤال اه رؤيا الفؤاد الرؤية القلبية - 01:24:27
بحسب الايمان وقطعا لا يكون هناك تكييف وانما فيه ها قيام العظمة في القلب. قيام الجلال في القلب. واضح تفضل يا شباب ان شاء الله نعم لم يمت نعم اما حديث - 01:25:01
اه ما منكم من احد ها الا وسيموت على رأسه مئة عنه جوابان الاول ان المقصود به الخطاب الامة الخطاب المقصود به الامة امة الاسلام امة الاجابة والدجال ليس من امة الاسلام ولا من امة الاسلام - 01:25:32
فخرج عن القضية واضح نعم لحظة خلني اكمل اسئلته الثلاث الى محارم ما في مشكلة اذا محارم ما في مشكلة ابو عايشة محرم لعائشة لان عائشة رضي الله عنها كانت ترى - 01:25:54
جواز آآ انتشار المحرمية بالرضاعة نعم الرظاع سؤالك الثالث نحن مع الله عز وجل قطعا رأى الله عز وجل قال ان اباك رأى خاطبه الله كفاحا يعني بلا واسطة نعم - 01:26:24
تفضل الخظر ميت لانه ما في دليل على حياته اصلا ما الدليل على حياة الخضر؟ خلينا دائما لا تكن في جانب الضعف كيف تكون في جانب الضعف المخالف يلقي الشبهة وانت تحاول تبرر. اعكس عليه - 01:27:03
هو يقول الخضر حيقول له جيب لي الدليل ان الخضر بس انا ما اقول الدجال حي عندي دليل حديث تبي رقية تميم بن اوس الداري لو ما عندي هذا الحديث ما قلت هذا الكلام - 01:27:37
بس انتهت الاشكالية لو يدور السماوات السبع والاراضين السبع ما يجد دليل واحد صحيح ان الخضر حي بس ظنون وقوايل منامات نعم ما فهمت سؤالك اذا كان مقصودك ان الله جل وعلا لا يحاط به فهذا بالاجماع - 01:27:49
ولا يحيطون به علما فابصار الناس وان رأوه يوم القيامة لا يحيطون به اما الله جل وعلا فبصره بصر الله. لا ينفذ عنه شيء. لا يخرج عنه شيء. يرى كل شيء - 01:28:23
انت بصرك محدود ترى الانس صح وترى الجن الموجودين الان في الدرس ما ترى لان بصرك محدود لكن بصر الله عز وجل يشمل كل الخلق ولو كشف الحجاب لاحرقت سبحات وجه ما انتهى اليه بصره - 01:28:39
وبصره ينتهي الى كل مخلوق فلا يخرج مخلوق عن بصره. يعني لا يوجد مخلوق يقول انا اروح المكان الفلاني عشان الله ما يشوفني صح واضح المرة الثانية لا في المرة الثانية - 01:28:59

في النزول الى المدثر رأى جبريل له ستمائة جناح المرة الثانية في ليلة الاسراء والمعراج عند سجدة المنتهى لا كيف معلم طيب في المرة الثانية ما جاء ذكر سد الافق - 01:29:25

انت اللي جبته اه تفضل شيخ حمد خلنا نشوف اذا احد عنده داخل الدرس ابو عبد العزيز ايش نعم الحديث المرفوع في التفسير مقدم على الحديث الموقوف في التفسير هذه قاعدة من قواعد التفسير - 01:29:50

نعم رجاء وزر ابن حبيش نحن نفس نعم تضرب تفضل يا شيخ نعم فان لم تكن تراه يعني لا لم تستطع ان تصل الى رؤيا القلبية لضعف ايمانك ها او فان لم تكن تراه يعني ببصرك فانه يراك - 01:30:16

الله اعلم سبوحات الكمالات والجمالات والنور كل هذا يصح تفضل لا اي لا يتلفظ لا يتلفظ يقول اعبدوني يجيهم تشذي لف ودوران هذا كلامه مهابط الشياطين عبدة الشياطين والسحرة كلهم شلون يعبدون؟ يعبدون آآ غير الله - 01:31:15

يعني مثلا الساحر لما يجي يكفر الشيطان شو يقول له يقول له روح يهين المصحف وما قالت ما قال لها اعبدي اعبدني. قال روح اهين المصحف عياذا بالله روح اه - 01:31:57

اكتب بالقرآن بدم الحيض مثلا واضح هذا كفر السحرة روح سب الله سب الرسول مثلا هذا كفر الشياطين اذا كفروا يعلمون السحر واضح؟ عبدت الشياطين منو اللي قال لهم اعبدوا اعبدوني - 01:32:11

الحين الله شنو قال في القرآن؟ ان هي الا اسماء سميتموها انتم ما معنى سميتموه انتم وابائكم يعني لما نقول حق النصارى جيبوا لنا نص واحد ان عيسى قال لكم اعبدوني ما يقدرون - 01:32:30

ما يقدروا ولذلك حتى فرعون في كتب التاريخ ان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى يقولون ان ابليس انخنس فاختفى خشية ان الصعقة تنزل من السماء ابليس خاف وهذا فرعون ما خاف - 01:32:47

ولذلك شياطين الانس اخطر من شياطين الجن اذا طغوا وبغوا لكن الفرق بين طغيان شياطين الانس شياطين الجن ان طغيان شياطين الانس وقتي ثم يموتون. اما ابليس فمستمرة لانه طلب الانذار الى يوم القرار - 01:33:06

تفضل يا شيخنا نعمل اي نعم الطاهرات الزكوات جاءت في بعض الروايات نعم لما قال اشهد ان لا اله الا الله لا ما ثبت هذا لا كل الصيغ باختلاف زيادة الكلمات الثمانية - 01:33:30

فيها زيادة ونقصان تحيات لله والصلوات والطيبات اي ثلاث الان والصلوات والطيبات السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صار سبع وين الثامن - 01:34:00

ها طيب فيه غير المهم ان الثمانية هذي لازم تكون موجودة الثلاث الاول او الاربع الاول في بعظ الفاظ التغيير والتأخير يعني مثلا التحيات والطيبات تحيات مباركات الصلوات الزاكيات واضح؟ هذي جاءت في رواية اما اشهدوا السلام والشهادة شهادتين لابد منهما - 01:34:24

نعم دور تفضل ها نعم لأ هو نجري الصفات على ظاهرها هذا بالاجماع كل وصف يجرى على الظاهر هذا ما في اشكال لكن لو واحد سألك ما معنى السبعات المعنى لازم يكون معلوم لنا لان الله خاطبنا بمعنى نفهمه - 01:34:49

عرفت وكلمة السبحات في اللغة العربية معناها النور المتلألئ البهاء الجمال الجلال هذا نفهمه لكن لو قال لنا قائل قل لي كيف نور ربك؟ نقول الله اعلم. نجريه على الظاهر - 01:35:37

ايوة احسنت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر - 01:35:56